رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 63-04 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الكلام على قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قد انتهى بنا - 00:00:23

الكلام الى اخر الاية وهو قوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقلنا ان المراد بملك اليمين ما يشمل الارقة من بني ادم ويشمل الماء ما يملكه الانسان من البهايم فانه يحسن الى ما الى - 00:00:41

الى مماليكه من الادميين والبهائم بان يوفر لهم حاجتهم من الطعام والشراب والمسكن والا يحملهم ما لا يطيقون وجاء في الحديث انه لا يدخل الجنة سيء الملكة بل جاء في الحديث ان امرأة دخلت النار - 00:01:08

بسبب هرة حبستها الا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارظ البهايم لها حق على من يملكها وايضا لها حق في من يراها تحتاج لمن يراها تحتاج الى الطعام والشراب - 00:01:34

بان يطعمها ويسقيها وهذا فيه فظل كبير قد جاء في الحديث ان امرأة من بني اسرائيل كانت بغيا يعني زانية فنزلت في بئر لتشرب منه فلما خرجت رأت كلبا يلهث - 00:01:59

ويلهم الثرى من شدة العطش. فنزلت في البئر فملأت خفها بالماء ثم خرجت وسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها فاذا كان هذا في الاحسان الى البهائم التي ليست في ملك الانسان - 00:02:19

فكيف بالبهائم التي يملكها الانسان ويحوزها فيجب عليه ان يكون حسن الملكة وجعل الله لها حقا من جملة الحقوق العشرة وذلك بعد حق الارقة من بني ادم قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم - 00:02:40

جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه اذا طعم وليكسه ولا يحمله من العمل ما لا يطيق فهذه جملة من الحقوق ذكرها الله جل وعلا بهذه الاية - 00:03:06

يتحملها الانسان ويسأل عنها يوم القيامة ثم قال جل وعلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الله جل وعلا يحب عباده المؤمنين المتقين المحسنين ويبغض عباده العصاة والمسيئين - 00:03:28

ومن ذلك من اعظم الاساءة الاغتيال وهو الكبر الله لا يحب من كان مختالا يعني متكبرا مترفعا على الناس والكبر كبيرة من كبائر الذنوب والكبر هو الذي حمل على الكفر - 00:03:52

حمل ابليس فكفر بالله لما تكبر على ادم وحمل بني اسرائيل على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم لما تكبروا عليه واحتقروه وجحدوا رسالته وهم يعلمونه ان الله لا يحب من كان مختالا - 00:04:12

من الاغتيال وهو الكبر والتعاظم فالانسان ضعيف تذكر الانسان ضعفه وفقره حاجته الى الله فيتواضع لله عز وجل ويتواضع لخلق الله ولا يتكبر عليهم فخور الفخور هو الذي يفتخر باعماله - 00:04:34

وماوى محاسنه ويعددها فهذا من تزكية النفس والله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الم ترى الى الذين يزكون

انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا - 00:04:59
فالانسان لا لا يعجب بعمله ولا يتمنى باحسانه بل يكون متواضعا ويكون ايضا محتقرا لعمله متصاغرا لعمله لان عليه من الحقوق الشيء الكثير فهو وان ادى شيئا يسيرا فانه لا يؤدي - 00:05:22
ما عليه من الحقوق فكيف يتكبر الانسان وكيف يفتخر بصنيعه واعماله فمثل هذا لا يحبه الله عز وجل ومعنى هذا انه يبغضه فان من لا يحبه الله جل وعلا فانه يبغضه - 00:05:51
وهذا يدل على على شناعة الكبر وشناعة الافتخار بالعمل وتزكية النفس ثم قال جل وعلا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل هذه صفة ثالثة لا يحبها الله ولا يحب اهلها وهي البخل - 00:06:11
وذلك بان بان يبخل بما اتاه الله من المال او من العلم او من الجاه الا يبذله للمحتاجين البخيل هو الذي يمنع ما اوجب الله عليه وهو يقدر الغني يشكر الله عز وجل - 00:06:35
ويحسن الى المحتاجين ومن اعطاه الله العلم يشكر الله عز وجل ويبذله للطلبة المستفتين ولحاجة الناس وكذلك من اعطاه الله الجاه فانه يبذله للمحتاجين بالشفاعة الحسنة في تحصيل مصالحهم ودفع المظار عنهم - 00:06:57
اما الذي يبخل ويمتنع من بذل المال للمحتاجين وبذل العلم للطالبين وبذل الجاه للمحتاجين فهذا بخيل والبخيل يبغضه الله جل وعلا ويبغضه الخلق حتى اولاده يبغضونه اذا بخل عليهم الكرم - 00:07:24
يحبب الانسان الى اظداده والبخل يبغض الانسان الى اولاده كما جاء في الحكمة الذين يبخلون الصفة الرابعة انهم لا يقتصرون على البخل في انفسهم بل يأمرون الناس يأمرون الناس بالبخل - 00:07:51
والعياذ بالله هم يبخلون في انفسهم ولا يريدون من احد ان يجود بما اعطاه الله فيأمرون الناس بالبخل ويعدونهم بالفقر ويقولون له ما لك وللناس اترك الناس لا تعود الناس عليك - 00:08:13
لا تدربهم عليك وما اشبه ذلك فهذا امر بالبخل وهذا يشارك البخيل الذي يأمر بالبخل كالذي يبخل في نفسه لانه يأمر بالمنكر لان الامر بالكرم والامر بالبذل والاحسان هذا امر بالمعروف - 00:08:35
واما الذي يأمر بالبخل فهذا يأمر بالمنكر ويبخل ويأمرون الناس بالبخل ثم قال جل وعلا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اعتدنا معناه هيأنا واوجدنا للكافرين والكافر يشمل الكافر بالله عز وجل - 00:08:57
وبتوحيده والوهيته وهذا هو الكفر الاكبر ويشمل الكافر لنعمة الله عز وجل الذي يبخل ويأمر الناس بالبخل هذا كافر بنعمة الله عز وجل فقد اعد الله له عذابا مهينا عذابا موجعا مؤلما - 00:09:23
يهينه يوم القيامة كما ترفع على الناس في الدنيا فان الله يهينه يوم القيامة والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:46